نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(كلا أبوي حفص نماه إلى العلا ... فأصبح عن مرقاته النجم منحطا) .

(بسيماه تدري أن كعبا جدوده ... وإن هو لم يذكر رزاحا ولا قرطا) .

(إذا قبض الروع الوجوه فوجهه ... يزيد لكون النصر نصلا له بسطا) .

(به تترك الأبطال صرعى لدى الوغى ... كأن قد سقوا من خمر بابل إسفنطا) .

(تراه إذا يعطي الرغائب باسما ... له جذل يربي على جذل المعطى) .

(وكم عنق قد قلدت بنواله ... فريدا وقد كانت قلادتها لطا) .

(متى ما تقس جود الكرام بجوده ... فبالبحر قايست الوقيعة والوقطا) .

(يشف له عن كل غيب حجابه ... فتحسبه دون المحجب ما لطا) .

(تطيع الليالي أمره في عصاته ... وتردي أعاديه أساودها نشطا) .

(وتمضي عليهم سيفه وسنانه ... فتبري الكلى طعنا وتفري الطلى قطا) .

(فكيف ترجت غرة منه فرقة ... غدا عزها ذلا ورفعتها هبطا) .

وكم بالنهى والحلم غطى عليهم إلى أن جنوا ذنبا على العلم قد غطى) .

(فأمطاهم دهم الحديد وطالما ... أنالهم دهم الجياد وما أمطى) .

(ورام لهم هديا ولكنهم أبوا ... بغيهم إلا الضلالة والخبطا) .

(وكان لهم يبغي المثوبة والرضى ... ولكن أبوا إلا العقوبة والسخطا) .

(ولو قوبلت بالشكر منه مآرب ... لما اعتاض منها أهلها الأثل والخمطا) .

(هو الناصر المنصور والملك الذي ... أعاد شباب الدهر من بعد ما أشمطا) .

(أصاخت له الأيام سمعا وطاعة ... وأحكمت الدنيا له عهدها ربطا) .

(فلا بد من أن يملك الأرض كلها ... وأن تملأ الدنيا أيالته قسطا)